

خذ العصير الخارج منها وضعه على النار مع ثلاث اواق من السكر الناعم ليطل من
العصير وبعدئذ دعه يغلي سوياً ولتأكد استواءه خذ منه قليلاً وضعه على ورقة سبكة
فان رأيت جامداً كان مستويًا ثم ضبّه اخيراً في الاقداح الزجاجية واضماً على كل واحدة
منها ورقة بيضاء مبلولة بقليل من السيتر وقاية له من الفساد . . . اما الشراب فقليل
استعماله وان احببت عمله فاحضه على هذه الصورة . . . اغل الانكدونيا وخذ عصيره
الرائق ثم ضع للترن ونصف من الماء ثلاث اواق من السكر الناعم وأضف اليها
العصير وضما بعد ذلك على نار متوسطة . اخيراً دعها تبرد وقتاً ما ربما تضمها في الآنية .
أما بزور الانكدونيا فقد اصطلح البعض على سلقها في الرماد خالعين قشرتها البرآنية ثم
يضعونها في ماء نظيفة مدة خمسة عشر يوماً معتين بتغيير ماها مرتين في النهار الى
ان تحلوا تماماً فعندها يعقدونها بالسكر نظير بزور الشمس المر
هذا ما اتصل الي من المعلومات الميئة بخصوص زرع الانكدونيا ومدخولها والاعتناء
بامرأها وتحسينها وتكثير نموها على قرأء المشرق يجدون فيها بعض الفائدة راجياً من
حضراتهم نض النظر عما يروه في هذا الموضوع من الخلل

المرقوسية والركوسية

لمضرة مكاتبنا الفاضل الاب انتاس الكرمل

كان قد كتب حضرة الاب الفاضل لامنس اليموعي في المشرق (٦ : ٧٨٠) ما
هذا اعادة نضه : . . . وهذا الراي (يعني ان الركوسية هم المرقوسية) يزيد رجحانا
لوتيسر لاحد ان يجد في كتب العرب بين بدع النصرانية بدعة تنسب الى رجل باسم
عرقس . فان ذكره في تأليفهم يكون دليلاً على شهرته وخوله معاً ومع ثبوت ذلك
يثبت ايضاً تصحيف اسمه لتشابه اسم المرقوسية والركوسية « اه (كذا . ولا زى وضوح
هذا البرهان متطيقاً اذ ليس ذلك من الامور التلازمة يعني متى ما يثبت وجود اسم
مرقس عند كتبة العرب يثبت ايضاً تصحيف اسمه) (١)

(١) ان غايه ما اردنا بقولنا هذا ان مجرد ذكر مبتدع باسم مرقس ما يستدل على وجوده

وعليه فقد جئنا اليوم نختق امنية حضرة الاب القاضل اذ ورد في كتاب البرهان والارشاد . الى المحبة ثمرة الدين والاعتقاد . وهو الكتاب الذي يوجد نسخة منه في مكتبة كلية كبرج مترجماً بكتاب إسفار الاسرار (راجع مجلّة المشرق ٥٨٦:٧ و ٩٨٥) تأليف صليبا بن يوحنا القسيس الموالي في الصفحة ١٧١ من نسختنا التي استندناها عن النسخة المحفوظة اليوم عند حضرة القس بطرس نصري الكلداني الموالي ما هذا حرفه: « المرقوسية وهم شيعة مرقوس القرطبي (?) الذي كان يعتقد بوجود إلهين الواحد خالق الحرارة والذكرة . والآخر خالق البرودة والاناثة وكانوا يعانون (وفي الاصل: يعاندوا وهو من غلط النسخ) أعمال السحر والاخذ بالعيون والتبرجيات (وفي الاصل التارنجيات وهو من غلط النسخ) اه

وقد ورد ايضاً ذكر هذه الشيعة في « كتاب الشروح » لثيودور بروخوني اذ يقول: المرقوسيون ينتسبون الى مرقوس الذي يقول بوجود مبدئين على حد ما كان يقوله كوكولباتوس وينكر المعاد ويعاني التبرجيات ويتخذ التمانم ويدعي بان كل شيء ينسر ويقوم بوسطة اربعة وعشرين جوهراً اه

واما الركوسية فقد جاء ذكرهم في « كتاب ابيكار الافكار . لأفضل متكلمي الاشعريين سيف الدين ابي الحسن علي بن ابي علي الآمدي » في الفرع الرابع في كلامه عن الرد على الصابئة في الحاشية في الصفحة ٣٧٧ من مجموعتنا ومذانص عبارته: « وهناك فرقة تُعرف باسم الركوسية وهي وسط بين النصرانية والصابئة وتنتسب الى ركوس وقيل كورس بطريق الاسكندرية . ويقال ان كورس اسم بلاد باسمها تسمت الفرقة كما تسمت الصابئة الحرثانية باسم حران » اه

فايراد هذه الشواهد الثلاثة يحيط النقاب عن هذه القضية فيرينا حياً الحقيقة على ما هو عليه بدون ان يخامرنا ريب او شك بعد ذلك . فالشاهد الاول يُرينا صاحبه ان المرقوسية كانت معروفة في الشرق لان صاحب هذا الكتاب اعنى كل الاعتناء في ذكر

فقط لا على شيوخ بدعيه اذ لو كانت شامت لجاء المؤرخون ببعض التفاصيل عنها . ومن ثم ارتأينا ان تصحيف مرقوسية بركوسية اقرب من تصحيفها بقورسية كما ظن حضرة الاب انتاس اولاً . وان كان في كلامنا بعض الاجام فليس فيه خلل بقوانين النطق ولا بأس اذا حضرتته وصم على رأيه السابق

اغلب البدع التي عرفها في زمانه وقبل زمانه . والفصل الذي يورد فيه هذه البدع
جزيل الفائدة وجليل العائدة لأن كاتبه ذكر عدة فرق يجولها اليرم العلماء بل ويجولها
ابناء الشرق مع انها تبعت في بلادهم . هذا ولم يقل المؤلف المذکور ان المرقوسية
هي الركوسية بل ولم ينهه باسم هذه الشيعة الاخيرة ولا جزم انه نسيها كما نسي غيرها .
ويستفاد من نصه عند نعت مرقوس بالقرطبي معرفة اسم وطنه الا اننا لم نقف في كتب
الافرنج التي بايدينا على اسم مسقط رأس هذا المبتدع . ثم ان الفرنج الذين بحثوا عن
المرقوسية لم يذكروا مثل ما ذكر عنها صليبا فعلى كل ان في ايراد نصه فوائد جمة وشيادة
شرقية نصرانية قديمة لتعريف هذه الفرقة وحققتها

واما الشاهد الثاني فانه يؤيد النص الاول في امره ويؤيد عليها فوائد اخرى لم
يذكرها ايضا علماء الافرنج في كتب مثل هذا البحث . وهو ايضا لم يتعرض في كتابه
لذكر فرقة الركوسية ولم يشر الى ان المرقوسية والركوسية شي واحد

واما الشاهد الثالث فهو ان كان في غاية الاختصار الا انه حل هذه العقدة او
المعضلة على احسن وجه واتم عبارة واقرب طريق . ففي ذكر هذه الشيعة في فصل
الصابية عند تفنيده لزامهم اشارة الى ما كان يرتبها المسلمون في مذهب هذه الفرقة
بانها مزيج من الصابية والنصرانية . وفي قوله : « تنسب الى ركوس وقيل كورس »
قد بين اجلي بيان ان القاب اللغوي وقع في ركوس وان اصلها كورس (اي Cyrus)
وفي قوله « بطريق الاسكندرية » اي بطركها قد اوضح احسن اوضح انه هو منشي
هذه الفرقة وهو الراي الذي كنا قد ملنا اليه بعض الميل في آخر ما كتبناه في الشرق .
(٦ : ١٣٢) عن هذه الفرقة . وفي قوله : « ويقال ان كورس اسم بلد وباسمها تسمت
الفرقة » اشارة جلية الى ان هذه البدعة كانت قد وصلت الى البلاد الكورسية فلم
يعد يعرف سبب تسميتها يعني اذا كانت قد تسمت باسم مبتدعها او باسم البلاد التي
نشأت فيها فنسبت اليها كما هو الامر في الحرثانية

وعذا النص يؤيد ايضا ما كنا قلناه عن القاموس الذي نقل ما روي عن ابن
الاعرابي انه قال : « هذا من نعت النصارى ولا يُعرب (١) » ففي قوله : « هذا نعت

(١) لا يعرف ما مراد هذه الكلمة « لا يُعرب » في هذه العبارة . وهي منسوبة هذا
النسب في لسان العرب . وكذا وردت بدون ضبط في سائر دواوين اللغة . وقد سألت عن

النصارى ، بوجه التعميم والاختلاف اشارة الى ان توحيد المشيئة (المونوثيليتية) كان قد عمَّ في عهد ابن الأعرابي أغلب البلاد التي كان يعرفها العرب او سكان يتردد إليها العرب . ثم ان نص الأمدى السابق ذكره يوضح لنا امراً آخر وهو كيف ان عدي بن حاتم عرف الركوسية وذلك لان التاريخ فيسدا (في الاغاني مواطن شتى وفي جميع البلدان في عدة امكنة) عن ان هذا الرجل كان يختلف الى البلاد التي كان قد عمَّ فيها هذا المذهب اي الركوسية في البلاد الكورسية (١)

سماها احد ائمة الملأ في بغداد من افاضل المسلمين فكذب اليّ : قد وقع تحريف في الكلمة والاصح : « ولا يُعرف » يعني هذا التعت نمت النصارى لا يُعرف

(١) وزيادة في الفائدة انقل هنا ما كبه اليّ حضرة الامام السابق ذكره ما هذا نقش نصي :
« طالعت مستند عدي بن حاتم من كتاب سند الامام احمد بن حنبل وفيه عدة احاديث مروية عن عدي . وقد جاء في الحديث الذي فيه لفظ الركوسية قوله « . . . قال عدي : دخلت على رسول الله صلعم فقال لي : يا عدي بن حاتم « أَلِمْتَ تَلَمَّ » ثلاثاً . (قال) : نقلت : ابي علي دين . قال : ابي اعلمُ بدينك منك . فقالت : انت اعلم بديني مني ؟ قال : نعم . أَلتَ من الركوسية وانت تاكل برِباع قومك . قلتُ : بلى . قال : فان هذا لا يملُ لك في دينك . (قال) : فلم يد ان قالها فتواضعتُ لما . فقال : اما ابي اعلم ما الذي يتمك من الاسلام . تقول : انما اتباعه ضعفة الناس ومن لا قوة له . وقد رتبهم العرب . اعرف الحيرة ؟ قلت : لم ارها وقد سمعتُ بها . قال : فوالذي نفسي بيده ليتسمن الله هذا الامر حتى تخرج الظئينة من الحيرة حتى تطوف بالبيت في غير جوار احدٍ وليتبعن كنوز كبرى بن مرز . (قال) : قلتُ : كبرى بن مرز ؟ قال : نعم كبرى بن مرز . وليبذلن المال حتى لا يقبله احد . قال عدي بن حاتم : فهذه الطعنة تخرج من الحيرة وتطوف بالبيت من غير جوار ولقد كنتُ فيمن فتح كنوز كبرى بن مرز . والذي نفسي بيده لشكونن الثالثة لان رسول الله صلعم يد قالها . اه

قال الشيخ الاستاذ اتماماً لكلامه : فقلل العرب في الجاهلية كانوا يطاقون هذه الكلمة (اي الركوسية) على من ابدع شيئاً في الدين المسيحي من ينسب اليه كالبثدعة والروافض وغيرهما في الاسلام . وما يدل على ذلك ما ورد في حديث عدي لما قال : ابي علي دين ومعنى « المرباع » انهم كانوا في الجاهلية اذا غزا بعضهم بعضاً وغنموا اخذ الرئيس ربع الغنمة خالصاً دون اصحابه وذلك الربع يسمى المرباع . ومنه شر وقد تيم :

« نحن الرؤوس وفينا يقسم الربيع »

فن فسّر الركوسية باضم قوم لهم دين بين النصارى والصابئين فهو مصيب . ومن فسرها باضم قوم من النصارى فقط فصيب ايضاً . ولذلك ترى بعض من ترجم عدي بن حاتم قال : انه كان قبل الاسلام على النصرانية . ومنهم من قال انه كان من الركوسية
ورأيت في حاشية المسند المسأة « بالقول المسدّد » : الركوسية قوم بين الصابئة والنصارى

وكل هذا الكلام يزيد ما كنا قد كتبناه قبل سنتين اذ خاشرنا الشك في هذين الرايين (راجع المشرق في المحل الذي اشرفنا اليه فريق هذا) لما يوجد بين الاسين من الخجاسة للفظية . وبهذا النص انخم الجدل بيننا وبين حضرة الاب لامنس الا انا مع كل ذلك نقر بفضل هذا الاب العلامة اذ هو من بين جميع القراء . شتر عن ساعد الجدل والاجتهاد فبحث وحث الجميع على البحث فانتهى الامر والحمد لله الى هذه النتيجة فنشكره اولاً وآخراً ونطلب من الله ان يوفقنا دائماً الى سبل الحق والهداية بتمه وركمه

انشاء مدرسة عين تراز

صورة الرسالة البطربركية العائمة بشأن مدرسة البشارة في عين تراز في شهر ايار سنة ١٨١١

عني بنشرها حضرة الاب كيرلس شارون الرومي الملكي الكاثوليكي

مكان ختم البطريرك + اغابوس الثالث مطر

اغابوس برحمة الله البطريرك الانطاكي وسائر المشرق مع مجمع الاساقفة المحررة

اسماؤهم ادناه

النسة الالهية والبركة السماوية الحائلة على الزمرة الابوسطولية القديسين الاطهار في الفرقة الصهيونية هي تحمل وتستر على ذات انفس واجساد حضرة اكليروس

فان الصابنة فرق كبيرة . ومنهم فرقة كانوا ياخذون بحسن ما عليه اهل الملل والنحل من غير تعيد بيلة ولا غلة . والركوبية منهم كانوا ياخذون بكثير مما عليه النصارى . ومن الصابنة من كان يحمل اعمال المسلمين وهم ليسوا منهم . فالركوبية مع النصارى مثل هؤلاء مع المسلمين فكما ان هؤلاء لم يكونوا مسلمين ويسلمون اعمالهم كذلك الركوبية لم يكونوا نصارى بل من الصابنة ويسلمون بعض اعمال النصارى فكانوا فرقة بين هذين القريتين اه . وانه اعلم

ولم يكن عندي الاصابة ولا الاستعاب ولا اسد النسابة والكل مطبوع ومنتشر . وقد جاء فيها ذكر الركوبية فراجعوها . اه كلام الشيخ

قلت : وقد افضح اليوم ان الركوبية قوم من مبتدعة النصارى وفي مقاتلهم شيء من اصابيل الصابنة . وليس وراء هذا الدين مزيد جلاء . ومن العجب العجيب ان صاحب دائرة المعارف لم يترضى لذكر هذه الشيعة مع ان كتب اللغة جميعها تعرضت لذكرها . ولعل المتدبرين لها يملون لها ماحقاً يودعونها ما نسبة الكتبة الاولون لهذا الامر الجليل . حقق الله الآمال